[379] القائم (1) ايضاح: العليا بالضم مؤنث الاعلى، وهي خبر " كانت " و " عليه " متعلق بالعليا والتعريف يفيد الحصر " فافعل " أي الاحسان أو المخالطة والاول أظهر أي كن أنت المحسن عليه، أو أكثر إحسانا لا بالعكس، ويحتمل كون " العليا " صفة لليد و " عليه " خبر " كانت " أي يدك المعطية ثابتة أو مفيضة أو مشرفة عليه والاول أظهر، وفي كتاب الزهد للحسين بن سعيد يدك عليه العليا (2) قال في النهاية: فيه: اليد العليا خير من اليد السفلى، العليا المتعففة والسفلى السائلة، روي ذلك عن ابن عمر، عن وروي عنه أنها المنفقة، وقيل: العليا المعطية والسفلى الاخذة، وقيل: السفلى المانعة وقال السيد المرتضى رضي ا عنه في الغرر والدرر: معنى قوله (عليه السلام) " اليد " النعمة والعطية، وهذا الاطلاق شائع بين العرب، فالمعنى أن العطية الجزيلة خير من العطية القليلة وهذا حث منه (صلى ا عليه وآله) على المكارم وتحضيض على اصطناع المعروف بأوجز الكلام وأحسنه انتهى والتعليل المذكور بعده مبني على أن الكرم أيضا من حسن الخلق أو هو من لوازمه " الصائم القائم " أي المواظب على الصيام بالنهار في غير الايام المحرمة أوفي الايام المسنونة، وعلى قيام الليل أي تمامه أو على صلاة الليل مراعيا لادابها 13 - كا: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن بحر السقاء قال: قال لي أبو عبد ا (عليه السلام): يا بحر حسن الخلق يسر [] ثم قال: ألا اخبرك بحديث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة ؟ قلت: بلى، قال: بينما رسول ا (صلى ا عليه وآله) ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الانصار وهو قائم فأخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي (صلى ا عليه وآله) فلم تقل شيئا ولم يقل لها النبي (صلى ا عليه وآله)

_____ (1) الكافي ج 2 ص 101 (2) راجع الرقم 68 من هذا الباب _____